

زاد المسير في علم التفسير

و الثالث أنهم المنافقون لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يتوجهن نهوا المسلمين عن الخروج وقالوا إن أتيموهم في ديارهم لم يرجع منكم أحد هذا قول السدي .

قوله تعالى إن الناس قد جمعوا لكم يعني أبو سفيان وأصحابه .

قوله تعالى فزادهم إيمانا قال الزجاج زادهم ذلك التخويف ثبوتا في دينهم وإن قامة على نصرة نبيهم وقالوا حسبنا أي هو الذي يكفيانا أمرهم فأما الوكيل فقال الفراء الوكيل الكافي واختاره ابن القاسم وقال ابن قتيبة هو الكفيل قال ووكيل الرجل في ماله هو الذي كفله له وقام به وقال الخطابي الوكيل الكفيل بأرزاق العباد ومصالحهم وحقيقة أنه الذي يستقل بالأمر الموكول إليه وحكى ابن الأنباري أن قوما قالوا الوكيل رب .

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله وله ذو فضل عظيم .

قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله الانقلاب الرجوع وفي النعمة ثلاثة أقوال .

أحدها أنها الأجر قاله مجاهد والثاني العافية قاله السدي